نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(والنصر يضحك كل مبسم غرة ... واليمن معقود بكل سبيب) .

(والروم فارم بكل نجم ثاقب ... يذكى بأربعها شواظ لهيب) .

(بذوابل السلب التى تركت بنى ... زيان بين مجدل وسليب) .

(وأضف إلى لام الوغى ألف القنا ... تظهر لديك علامة التغليب) .

(إن كنت تعجم بالعزائم عودها ... عود الصليب اليوم غير صليب) .

(ولك الكتائب كالخمائل أطلعت ... زهر الأسنة فوق كل قضيب) .

(فمرنح العطفين لا من نشوة ... ومورد الخدين غير مريب) .

(يبدو سداد الرأى فى راياتها ... وأمورها تجرى على تجريب) .

(وترى الطيور عصائبا من فوقها ... لحلول يوم فى الضلال عصيب) .

(هذبتها بالعرض يذكر يومه ... عرض الورى للموعد المكتوب) .

(وهى الكثائب إن تنوسى عرضها ... كانت مدونة بلا تهذيب) .

(حتى إذا فرض الجلاد جداله ... ورأيت ريح النصر ذات هبوب) .

(قدمت سالبه العدو وبعدها ... أخرى بعز النصر ذات وجوب) .

(وإذا توسط وصل سيفك عندها ... جزأي قياسك فزت بالمطلوب) .

(وتبرأ الشيطان لما أن علا ... حزب الهدى من حزبه المغلوب) .

(الأرض إرث والمطامع جمه ... كل يهش إلى التماس نصيب) .

(وخلائف التقوى هم وراثها ... فاليكما بالحظ والتعصيب) .

(لكاننى بك قد تركت ربوعها ... قفرا بكر الغزو والتعقيب) .

(وأقمت فيها مأتما لكنه ... عرس لنسر بالفلاة وذيب) .

(وتركت مفلتها بقلب واجب ... رهبا وخد بالأسى مندوب) .

(تبكى نوادبها وينقلن الخطا ... من شلو طاغية لشلو سليب)